إصلاح اختبـــــــــــــار مادة الفلسفة
شعب الاقتصاد والتصرف والرياضيات
والعلوم التجريبية والتقنية
الدّورة الرئيسيــّة : جوان 1995

الموضـــــــــــوع الثالث (نص) : العمل التحضيري

التّمشّـــــي الممكن	مضمـــــــون التّمشّي : ما نعمـــــل على إنجـــــازه	تنبيهـــــــات
من الصيغ الأسلوبية إلى رصد القضايا. ليس... إلاّ ⇐ ليس ثمّة... بدون...	"الإنسان أخلاقي لأنّه يوجد في مجتمع" المعنى الضّمني هو أنه لولا وجوده في مجتمع، ما كان كائنا أخلاقيا. ⇐ إذن الأخلاق ليست فطرية في الإنسان وإنّما مصدرها المجتمع. ذلك هو موقف الكاتب في النصّ.	تتبّع ترتيب الأفكار في الجمل الواردة في النص هو الذي يساعدنا على كشف موقف الكاتب من أطروحة النص.
الأخلاق : انضباط إلزام الأخلاق : جزاء مادّي	سمات الظاهرة الأخلاقية هو القهر والإلزام. وهذا يعكس تعاليها على الأفراد.	
"انخرام التّنظيم الاجتماعي" "فوضى اجتماعية"	حجّتان تؤكّدان المصدر الاجتماعي للأخلاق إذ لو كانت الأخلاق ذات مصدر متعال، ما كان وضع المجتمع يؤثر في درجة الأخلاقية لدى الأفراد.	من المفيد في التحليل الكشف عن ترتيب الحجج وبيان الرّابط بينها.
"لا أخلاقية"		
"الأخلاق – تنفذ إلى الفرد من الخارج"	حجّة ثالثة تدحض القول بفطرية الأخلاق.	
تمارس العنف على طبيعته الفيزيائية.		
"قوّة الأخلاق مشروطة بتنظيم المجتمع".	حجّة رابعة تدعم القول بالمصدر الاجتماعي للأخلاق.	

التخطيـــــــــــــــــط	تنبيهـــــــــات
المقدمـــــــــة **التمهيد :** يمكن وضع الإطار العام الذي تتنزّل ضمنه مشكلة النص بطرائق عدة لذلك نقترح للتمهيد عدّة احتمالات منها : – إمكانية أولى : الإشارة إلى أنّ التجربة الأخلاقية أمر مميز للحياة الإنسانية إذ هي تلزم السّلوك بمعيارية محدّدة وفق قيمتي الخير والشرّ. – إمكانية ثانية : الإشارة إلى أنّ الإنسان لا يكتفي بالانخراط في الحياة الأخلاقية بل يتجاوز ذلك إلى التساؤل عنها خاصة حين يعيش تعارضا بين القيم السائدة في المجتمع وما يمليه عليه ضميره.	معيارية سلامة تمهيد ما، هو قدرته على تأطير المسألة تأطيرا عامّا.
الإشكالية : ما هو مصدر القيم الأخلاقية ؟ هل هو الفرد أم المجتمع أم قوّة متعالية عن هذا وذاك ؟ فإذا كان المصدر اجتماعيا لماذا الإحساس بتعالي الوازع الأخلاقي فينا ؟ وإذا كان المصدر متعاليا حقّا فكيف نفسّر هذا التّنوّع الأخلاقي في المجتمعات ؟	من المهمّ أن تتضمّن الإشكالية إحراجات تكون مدخلا للتحليل.
الجوهـــــــــــر **الجانب التحليـــــلي** **1. المصدر الاجتماعي للأخلاق** أ. تحديد مفهوم الأخلاق بالنظر إلى جملة المعايير الضّابطة لسلوك الأفراد في المجتمع. ب. التّدليل على اجتماعية الأخلاق بالنّظر إلى النّمطية التي يقوم عليها سلوك الأفراد داخل المجتمع الواحد. ج. استبعاد القول بفطرية الأخلاق وفرديّتها وبيان كيف أنّها خار جة عن شعور الفرد ومتاعلية عليهم. وأنّ هذا التعالي لا يمنع من تبطّن الفرد لها وإحساسه بأنّه يتصرّف وكأنّه هو المحدّد لإرادته الخاصّة.	عد إلى مفهومي : "الواجب"
2. بيان الطّابع القهري للأخلاق – الأخلاق تمارس سلطة وقوّة قاهرة على الأفراد يتّضح هذا القهر عندما يحيد فرد ما عن قواعد السّلوك الأخلاقي التي يحدّدها مجتمع ما، وما يترتّب على ذلك من عقاب قد يكون ماديّا وقد يكون أدبيا. – ارتباط الواجب الأخلاقي بالجزاء. – إنّ ما يفسّر الطّابع القهري للأخلاق هو التّعارض القائم بين مقتضيات المجتمع وميولات الفرد الطبيعية.	"سلطة : جزاء"
3. **تجذّر المقدّس في المجتمع والاعتراض على الموقف القائل بأنه (المقدس) مستقلّ عن المجتمع :** توضيح آلية التّعالي ببيان أسبقيّة المجتمع على الفرد.	انظر إلى الكلمات الواردة في النصّ : "فوضى سياسية". ← "تنامي اللاأخلاقية"
4. **الأخلاقية بما هي شرط التّماسك الاجتماعي** – التزام الأفراد بالقيم الأخلاقية هو شرط الانسجام الاجتماعي. – السّلطة الأخلاقية هي التي تحمي المجتمعات من فوضى الأفراد. يمكن تقديم أمثلة خصوصا من المجتمعات البدائية التي يظهر فيها دور الأخلاق واضحا في مسك زمام الأمور الفردية.	

التخطيـــــــــــــــــــط	تنبيهـــــــــات
الجـــــانب النّقدي المكاسب : – المقاربة الاجتماعية للأخلاق تكشف عن وهم استقلال الفرد عن المجتمع. – تعرّف بالرّابط الخفي بين الأصل الاجتماعي للأخلاق وآليات التقديس التي تمّ إضفاؤها على القيم الأخلاقية. الحـــدود : – قد تفضي هذه المقاربة إلى الإقرار بخضوع الإنسان إلى حتمية المجتمع وإنكار الجانب اللاإرادي فيه. وقد تستغلّ هذه النّظرة لتبرير ما هو سائد. هذه المحدودية تعطي شرعية لتدخّل فلسفة أخلاقية تراهن على قدرة الفرد على تجاوز اللحظة التي يعيشها لتأسيس تصوّر استشرافي يحدد ما يجب أن يكون.	يمكن نقد موقف الكاتب من خارج النصّ.
الخاتمـــــــــة لا يمكن للأخلاق أن تُردّ بشكل كليّ ومطلق إلى الفرد أو المجتمع، فالحياة الأخلاقية تكشف عن التفاعل بين ما هو فردي ذاتي وما هو اجتماعي. المهمّ هو أن يكون الموقف المتّخذ بشكل دقيق في آخر المقال مبنيّا بشكل دقيق.	يمكن تبنّي موقف الكاتب، أو موقف الفلاسفة الذين يرون الأخلاقية قائمة على العقل.